والمشهور ان الاستثناء متصل لان المستثنى منه كلى يشمل المستثنى
وغيره وقيل انه منقطع لانه يجب على المتكلم بهذه الكلمة ان يلاحظ
ان النفى متوجه على ما عداه تعالى وحينئذ فالمستثنى منه غير شامل
للمستثنى وقيل انه لا متصل ولا منقطع فالخلاف فى ذلك على اقوال
ثلاثة **قوله** اى معنى الالوهية الخ تعليل لقوله وتجمع معانى هذه
العقائد الخ وقد فرع المصنف على ذلك **قوله** فمعنى لا اله الا الله الخ
لانه يلزم من كون معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه
وافتقار كل ما سواه اليه ان معنى الاله المستغنى عن كل ما سواه
المفتقر اليه كل ما عداه واذا كان معنى الاله ما ذكر كان معنى
لا اله الا الله لا مستغنى عن كل ما سواه الخ فتلخص ان معنى الالوهية
استغناء الاله عن كل ما سواه الخ ومعنى الاله المستغنى عن كل
ما سواه الخ ومعنى لا اله الا الله لا مستغنى عن كل ما سواه الخ هذا
ما ذكره المصنف هنا والمشهور ان معنى الالوهية كون الاله معبودا
بحق ويلزم من ذلك استغناؤه عن كل ما سواه الخ ومعنى الاله
المعبود بحق ويلزم من ذلك انه مستغن عن كل ما سواه الخ واذا
كان معنى الاله ما ذكر كان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله
ويلزم من ذلك انه لا مستغنى عن كل ما سواه الخ اذا علمت ذلك
علمت ان ما ذكره المصنف من التفاسير تفسير باللازم لا بالمعنى
المطابقى وانما اختار التفسير باللازم لان اندراج معانى
العقائد المذكورة فيه اظهر منه فى المعنى المطابقى وبذلك
يندفع ما ادعاه بعض الفرق الضالة من ان المصنف لم يعرف

معنى

معنى الكلمة المشرفة والا لما فسرها بما ذكر **قوله** لا مستغنى عن
كل ما سواه الخ هكذا فى كثير من النسخ بفتح الباء من غير تنوين
وفيه ان ذلك شبيه بالمضاف فحقه النصب مع التنوين
كما فى بعض النسخ الا ان يقال انه جار على طريقة البغداديين
الذين يجرون الشبيه بالمضاف مجرى المفرد فى ترك تنوينه او يقال
ان قوله عن كل ما سواه ليس متعلقا بذلك حتى يكون شبيها بالمضاف
بل متعلق بمحذوف والتقدير لا مستغنى يستغنى عن كل ما سواه
الخ **قوله** ومفتقر اليه الخ بالرفع والنصب لا البناء لعدم تكراره لا فهو
على حد قولهم لا رجل فى الدار ولا امراة بخلاف ما اذا تكررت كما فى لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم **قوله** كل ما عداه عدل عن كل ما سواه
مع اتحاد المعنى لمجرد التفنن وقد تقدم تفسير **قوله** اما استغناؤه
جل وعز عن كل ما سواه الخ لما ذكر ان معنى الالوهية التى انزه بها
المولى سبحانه وتعالى استغناؤه عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه
اليه اخذ يبين ما اندرج تحت كل من العقائد المتقدمة وانما قدم
الاستغناء على الافتقار لان الاول وصفه تعالى والثانى وصف
ما سواه **قوله** وهو يوجب له تعالى الخ السر فى تعبيره تارة بقوله
يوجب وتارة بقوله يؤخذ ان العقيدة ان كانت من قبيل الواجب
يعبر عنها بالاول تنبيها على انها واجبة وان كانت من قبيل الجائز
يعبر عنها بالثانى تنبيها على انها جائزة كذا قال بعضهم وفيه نظر
كما يعلم مما ياتى **قوله** والقيام بالنفس اعترض بانه يلزم على جعل
الاستغناء مستلزما للقيام بالنفس اعتراض بانه يلزم على جعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)